Journal Of the Iraqia University (76-1) April (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم

الأستاذ المساعد: لفته معروف لفته يونس

The Impact of Artificial Intelligence on Shaping Doctrinal Perceptions among Muslim

Prepared by Assistant Professor:
Laftah Marouf Laftah Younis
Laftah111990@gmail.com

ملخص البحث

هدف البحث إلى دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، في ظل الانتشار المتسارع للتقنيات الذكية وتأثيرها المتزايد على البنية الفكرية والدينية للشباب، تناول البحث في مبحثه الأول تعريف الذكاء الاصطناعي من حيث المفهوم اللغوي والاصطلاحي، ثم ناقش المبحث الثاني أهمية الذكاء الاصطناعي في التأثير على التصورات العقدية، من خلال ما توفره هذه التقنية من مصادر معرفية وأدوات تحليلية قد تساهم في إعادة تشكيل الفهم العقدي، وفي المبحث الثالث ركز البحث على خصائص الذكاء الاصطناعي التي تمكّنه من التأثير العقدي، بينما ناقش المبحث الرابع الضوابط الشرعية والمنهجية التي يجب مراعاتها عند توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال العقدي، لضمان سلامة المحتوى والتوجيه الصحيح، أما المبحث الخامس فتناول أبرز الإيجابيات والسلبيات التي يسببها خلال الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية، توصل البحث إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن الذكاء الاصطناعي يشكل سلاحًا ذا حدين، فقد يسهم في تعزيز التصور العقدي الصحيح إذا تم توجيهه وضبطه، وقد يكون أداة تضليل إذا أُسيء استخدامه، وأوصى البحث بضرورة تأهيل الشباب المسلم معرفيًا، ومراقبة المحتوى العقدي في المنصات الذكية، وتطوير أدوات رقمية منضبطة تخدم العقيدة الإسلامية وتحصّن المتلقي من الانحرافات الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي– التصورات العقدية– خصائص الذكاء الاصطناعي – الشباب المسلم – توظيف الذكاء الاصطناعي

Abstract

The research aimed to study the impact of artificial intelligence (AI) on shaping Muslim youth's doctrinal perceptions from a critical doctrinal perspective, in light of the rapid spread of smart technologies and their growing influence on the intellectual and religious structure of young people. The first section of the research defined AI from a linguistic and technical perspective. The second section discussed the importance of AI in influencing doctrinal perceptions, through the knowledge resources and analytical tools this technology provides that may contribute to reshaping doctrinal understanding. The third section focused on the characteristics of AI that enable it to influence doctrinal perceptions. The fourth section discussed the legal and methodological controls that must be taken into account when employing AI in the field of doctrinal perceptions, to ensure the integrity of the content and correct guidance. The fifth section addressed the most prominent positives and negatives of AI in serving the Islamic faith. The research reached several conclusions, most notably that AI constitutes a double-edged sword. It may contribute to strengthening the correct doctrinal perception if directed and controlled, but it may be a tool of misinformation if misused. The research recommended the necessity of training Muslim youth. Cognitively, monitoring doctrinal content on smart platforms, and developing disciplined digital tools that serve the Islamic faith and protect recipients from intellectual deviations.**Keywords: Artificial Intelligence - Doctrinal Conceptions**

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.قال تعالى: *"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ"* **(الكريم، سورة آل عمران , ١٠٢)** وقال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا". (الكريم، سورة النساء , ١) وقال تعالى: يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا , **(الكريم، سورة الاحزاب , ٧٠_٧١)**إن قضية تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم تُعد من القضايا المحورية في بناء الشخصية المسلمة المعاصرة، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتكوين البنية الفكرية والعقدية الراسخة، التي تمكّن الفرد من الثبات على القيم الإسلامية ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة.لقد أصبح الذكاء الاصطناعي حاضرًا بقوة في حياة الأفراد والمجتمعات، متجاوزًا حدود المجالات التقنية إلى التأثير في البُنى الفكرية والثقافية والعقدية، وتُعدّ التصورات العقدية من أهم المرتكزات التي يتشكل من خلالها وعي الإنسان المسلم، ويُبنى على أساسها سلوكه وارتباطه بخالقه جلّ وعلا. وفي ظل هذا التحول الرقمي المتسارع، برزت تساؤلات كبرى حول مدى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما فيها من نظم تعلم ذاتي، وتوصيات معرفية، ومحتوى رقمي موجه، في تشكيل معتقدات الشباب المسلم وتصوراتهم الدينية **(القاضي، مقدمة في الذكاء الصطناعي)**في زمنٍ تسارعت فيه خطى التقنية، وتجاوزت فيه الآلات حدودَ الجماد إلى محاكاة العقل والوعي، بزغ نجم الذكاء الاصطناعي ليشكّل ثورة غير مسبوقة في عالم الفكر والمعرفة والسلوك. لم يَعُد العقل الإنساني منفردًا في ساحة التفكير والاستنتاج، بل أصبح يتقاسمها مع خوارزميات ذكية، تصنع القرار، وتقترح الرؤية، وتبني المحتوى، وتوجّه الرأي، وفي ظل هذا الزخم المتنامي، تداخلت هذه التقنيات مع تفاصيل الحياة اليومية، وتسرّبت إلى ميادين التربية والإعلام، بل وحتى العقيدة والروح، لتلقي بظلالها على منظومة التصورات والمعتقدات، وخاصة في نفوس الشباب الذين يُعدّون الأكثر انفتاحًا وتفاعلاً مع الفضاء الرقمي.ومن هنا تنبع الحاجة للبحث كي يسعى إلى الوقوف على أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، لا من باب الرفض المطلق، ولا القبول غير المشروط، بل من زاوية نقدية عقدية متزنة، تستند إلى أصول الوحي، وتستنير بأدوات العقل، لتستجلي مواقع التأثير، وتكشف التحديات، وتضع الأطر الضابطة التي تضمن تفاعلًا رشيدًا مع هذه التقنية، بما يصون العقيدة من التزييف، ويحفظ الهوية الإيمانية في عصرٍ يتجدد فيه السؤال، وتتشكل فيه القناعات على غير مثال سابق.ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، دراسةً نقديةً عقدية، تكشف مواطن التأثير الإيجابي والسّلبي، وتضع الضوابط التي تضمن التفاعل الواعي مع هذه التقنيات، بما يحفظ العقيدة الإسلامية ويعزز ثباتها في النفوس، في مواجهة ما قد تحمله هذه الأدوات من شبهات معرفية، أو مضامين مخالفة لثوابت الإسلام.

اولا أهمية البحث

: يكتسب الموضوع أهميته من اتساع مصادر التأثير في الوقت الحاضر، ولا سيما وسائل الإعلام الرقمي والمنصات الإلكترونية التي تسهم بدرجة كبيرة في إعادة تشكيل وعي الشباب وتصوراتهم حول القضايا الدينية والعقدية.ومن هنا، برزت الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع دراسة علمية نقدية، ترصد مظاهر التأثير، وتكشف آليات تشكّل التصورات العقدية، مع بيان السبل المنهجية لتعزيز العقيدة الصحيحة في نفوس الشباب، بما ينسجم مع أصول الإسلام وثوابته، وقد قال الله تعالى: وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"*, **(القران الكريم , سورة الانفال ٦٠)** والقوة هنا لا تقتصر على القوة البدنية، بل تشمل القوة الفكرية والعلمية التي تسهم في بناء حصانة عقدية لدى الشباب المسلم.ولما كانت العقيدة الإسلامية تمثّل محور الارتكاز في بناء الإنسان المسلم، وركيزة أساسية في منظومة الفكر والسلوك عبر الأزمان، كان من الضروري أن تتطوّر آليات ترسيخها وتشكيلها بما يواكب تطوّر الحياة، ويتناغم مع المستجدات المعرفية والتقنية المتسارعة، وذلك ضمن رؤية علمية متكاملة، بعيدة عن الارتجال والعشوائية.

وفي ظل تنامي الثورة الرقمية، برز مفهوم "الذكاء الاصطناعي" بوصفه أحد أبرز مظاهر التقدم التقني في العصر الحديث، وقد شغل موقعًا محوريًا في مختلف المجالات الحيوية كالطب، والتعليم، والإدارة، وغيرها، محققًا نتائج باهرة ،ومن هذا المنطلق، فإن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم يكتسب أهمية خاصة؛ لما يوفره من أدوات تحليلية وتفاعلية يمكن من خلالها تقديم المفاهيم العقدية بصورة منهجية عميقة، وجاذبة، وفعالة، تلبّي احتياجات الجيل الرقمي، وتُسهم في ترسيخ الإيمان الواعي، وتحصين الهوية الإسلامية في مواجهة التيارات الفكرية المنحرفة.

ثانياً أهداف البحث

:يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١) التعرف على خصائص الذكاء الاصطناعي ومقوماته التقنية التي تؤهله للتوظيف في المجالات الفكرية والعقدية.

٢) الوقوف على الضوابط الشرعية والمنهجية الواجب مراعاتها عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال العقدي.

٣) رصد أبرز الإيجابيات المتوقعة من توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العقيدة الإسلامية وتعزيز وعي الشباب بها.

٤) الكشف عن التحديات والمخاطر المحتملة التي قد تنجم عن استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق، وسبل معالجتها.

ثالثاً _ أسباب اختيار الموضوع :تنبع دوافع اختيار هذا الموضوع من جملة من الاعتبارات العلمية والمنهجية، من أبرزها:

١) ندرة الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تناولت تأثير الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، رغم تصاعد حضور هذا المجال في الحياة المعاصرة.

٢) ما يتميز به الذكاء الاصطناعي من قدرات تحليلية وتفاعلية متقدمة تتيح إمكانية استخدامه في صياغة المحتوى العقدي بأساليب مبتكرة وجذّابة، تسهم في تعزيز الفهم الواعي للعقيدة الإسلامية لدى الشباب، إذا ما استُخدمت تلك التقنيات استخدامًا رشيدًا.

٣) إدراكًا لأهمية الذكاء الاصطناعي كمحور رئيس أولت دولة العراق اهتمامًا واسعًا بتطوير مجالات التقنية، كان من المهم استكشاف دوره في التأثير الفكري والتربوي، لاسيما على صعيد البناء العقدي للأجيال الجديدة.

٤) الحاجة الملحّة إلى دراسات استشرافية تُسهم في وضع تصوّرات مستقبلية مدروسة لتوظيف التقنية الحديثة في خدمة القضايا العقدية، بما يواكب تحديات العصر، ويعزّز من فعالية الخطاب الإسلامي في محيطه الرقمي المتجدد.

المبحث الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي

١-تعريف الذكاء لغة واصطلاحا: يُقال في اللغة: "ذَكا يَذْكو ذَكاءً"، فهو ذكي، و"ذَكَتِ النار تَذْكو ذكوًا وذَكًى" أي اشتدّ لهبها واشتعلت **(منظور)** . ويُستخدم الذكاء كذلك للدلالة على حِدَّة الفِطنة وسُرعة الإدراك (والباحثين).وقد ذكر الزجاج أن أصل الذكاء يدل على رَوْم الشيء، أي طلبه وتحريه **(الزجاج)تعريف الذكاء اصطلاحا:** لم يتفق العلماء على تعريف محدد جامع للذكاء، إلا أن المفهوم العام يشير إلى مجموعة من القدرات العقلية العامة التي تتضمن –إلى جانب خصائص أخرى– القدرة على التحليل، والتخطيط، وحل المشكلات، والتعلّم من التجربة، ومن هذه التعريفات "القدرة والمهارة في وضع الحلول للمشكلات باستخدام الرموز، وتطبيق طرائق متعددة للبحث، ومعالجة المعلومات، مع توظيف الخبرات السابقة لاشتقاق معارف ومعلومات جديدة تُسهم في تقديم حلول لمشكلات محددة ضمن مجال معين" **(الشرقاوي م.)**

٢- تعريف كلمة الاصطناعي:

أ- من حيث اللغة: الاصطناعي في اللغة يُطلق على ما هو مصنوع أو محدث، خلافًا لما هو طبيعي وفطري **(جوزي)**

ب- من حيث الاصطلاح: الذكاء الاصطناعي يُعد فرعًا من فروع علوم الحاسب، يُعنى بتصميم أنظمة ذكية تحاكي في أدائها الخصائص المرتبطة بالذكاء البشري، ويُعرف بأنه "العلم الذي يسعى إلى بناء آلات أو نظم قادرة على أداء مهام تتطلب قدرًا من الذكاء البشري عندما يقوم بها الإنسان" **(أبو)**كما ورد في تعريف آخر أنه "فرع من علم الحاسوب يهتم بتطوير الأنظمة الذكية، وهي تلك التي تتمتع بخصائص مشابهة إلى حدّ ما للسلوك البشري، كاتخاذ القرار، والتعلم، والتفكير، وفهم اللغة، وحل المشكلات" **(القاضي، مقدمة في الذكاء الاصطناعي)**

جـ- التعريف الإجرائي: بناءً على ما تقدم من تعريفات لغوية واصطلاحية، فإن الذكاء الاصطناعي يُقصد به الباحث في هذا البحث مجموعة من التقنيات، والاختراعات، والأنظمة المبرمجة التي تحاكي القدرات العقلية والسلوكية البشرية، بهدف تنفيذ مهام تتطلب ذكاءً عند أدائها من قِبل الإنسان، كالفهم، والتعلّم، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.

المبحث الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم

تبرز أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال تشكيل التصورات العقدية من أهمية العقيدة نفسها، باعتبارها جوهر الإسلام وأساس البناء الفكري والسلوكي للمسلم. قال الله تعالى:وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ"* **(القران الكريم , سورة آل عمران ١٠٤)**، وقال سبحانه: *"قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ"* **(القران الكريم , سورة يوسف ١٠٨)** ولما كانت العقيدة تمثّل الركيزة الأولى في حياة المسلم، كان من الضروري البحث عن الوسائل المؤثرة والفعالة في إيصال مفاهيمها وترسيخها في نفوس الشباب، خاصة في ظل بيئة رقمية متسارعة التغير، فالذكاء الاصطناعي بما يملكه من قدرات تحليلية، وتفاعلية، وتخصيصية، يتيح إمكانيات هائلة لنقل المفاهيم العقدية بصورة أكثر جاذبية وملاءمة لخصائص الجيل الرقمي **(محمود)**وقد أثبتت التجربة أن الوسائل والأساليب التقليدية في التعليم العقدي قد لا تفي وحدها بالغرض في ظل التحديات الفكرية المعاصرة، مما يستدعي تطوير أدوات الخطاب العقدي وأساليبه، وتبنّي التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي في تقديم محتوى عقدي متجدد، يتسم بالعمق العلمي، والتنوع المنهجي، والمرونة في إيصال الرسالة، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المتلقي من حيث حاجاته النفسية والمعرفية، ومن هنا تبرز

أهمية إعداد الكفاءات القادرة على تصميم وتوظيف هذه التقنيات لخدمة العقيدة، وترسيخ قيم الإيمان، ومواجهة مظاهر الانحراف والتشويش الفكري التي يتعرض لها الشباب المسلم في عصر الثورة الرقمية **(عرنوس، الذكاء الاصطناعي)**لقد أفسح الإسلام مجالًا واسعًا للابتكار والتجديد، ما دام ذلك لا يتجاوز الثوابت الشرعية والضوابط المنهجية التي تحفظ هوية الدين واستقامته، بعيدًا عن الإفراط والتفريط، فالشريعة الإسلامية لم تضع خريطة جامدة أو منهجًا دعويًا صارمًا لا يجوز تجاوزه أو التعديل عليه، بل تركت باب الاجتهاد مفتوحًا للاستفادة من الوسائل المستجدة، وتطويعها لخدمة مقاصد الدين، بما يتوافق مع روح الشريعة ومقاصدها **(عمر)**ومن هذا المنطلق، فإن الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى، في إطار ما لا يتعارض مع المبادئ الإسلامية، تُعد خطوة منهجية راشدة، وفي ضوء هذا الواقع، تتجلى أهمية الذكاء الاصطناعي بوصفه أحد الثغور التقنية المعاصرة التي ينبغي استثمارها في بناء التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، لما توفره من إمكانات تفاعلية وتحليلية غير مسبوقة، وقد تكفّل الله عز وجل بحفظ هذا الدين، وهيّأ له من الوسائل ما يعين على نشره والدفاع عنه، ومن ذلك تسخير التقنيات الحديثة لتكون أداة فعّالة في ربط الشباب المسلم بأصول عقيدته، وتعزيز وعيه الديني، وتقديم المعارف العقدية بأساليب تراعي تطورات العصر دون أن تُفرّط في جوهر الرسالة، وهكذا تُصبح جهود العلماء السابقين والمتأخرين حلقات متصلة في بناء الوعي العقدي، ممتدة من الماضي إلى الحاضر، وماضية إلى المستقبل بثبات ومنهجية ،انطلاقًا مما سبق، يمكن إبراز أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم من خلال النقاط الآتية:

١. **تخفيف الأعباء الذهنية والمهنية عن المعلّم والموجّه العقدي:**إن القائمين على الإرشاد العقدي، سواء في المؤسسات التعليمية أو التربوية أو الدعوية، يواجهون تحديات معقدة بسبب تنوع شرائح المتلقين الذين يتعاملون معهم، من حيث الخلفيات الثقافية، والاتجاهات الفكرية، والتنشئة الاجتماعية، والانتماءات الدينية، فهم يتفاعلون مع شخصيات متعددة ومتباينة: من ذوي الحاجات النفسية، وأصحاب الشبهات، والمثقفين، والعامة، والذكور والإناث، والصغار والكبار، والمسلمين وغير المسلمين (شعيشع)

وأن كل ذلك يجعل من مهمتهم الفكرية والعقدية عملاً شاقًا يتطلب جهدًا مضاعفًا في التواصل، والإقناع، وتبسيط المفاهيم، والرد على التساؤلات أو الشبهات، ما يؤدي أحيانًا إلى استنزاف الوقت والجهد والطاقة الذهنية.

في هذا السياق، يتيح الذكاء الاصطناعي أدوات تفاعلية ذكية يمكنها أن تؤدي بعض المهام الروتينية أو التعليمية المتكررة، مثل شرح أركان الإيمان، وتبسيط مفاهيم العقيدة، والرد الأولي على الأسئلة العقدية الشائعة، مما يُمكّن المعلم أو الموجّه من التفرغ لمهام أكثر عمقًا، كمعالجة الإشكالات الفكرية المعقدة، أو بناء استراتيجيات تعليمية أكثر تخصيصًا وفاعلية، وبذلك تُصبح هذه التقنيات عونًا في إيصال الرسالة وترسيخ العقيدة بطرق تواكب العصر، وتلبي احتياجات الشباب المسلم في بيئة رقمية تتطلب استجابات ذكية وسريعة **(الاسلامي)**

٢. **الإسهام في إيصال المفاهيم العقدية في البيئات الصعبة والخطرة** :تتباين مناطق العالم من حيث الجغرافيا والمناخ والظروف الاجتماعية، فمنها ما يتميز بوعورة التضاريس، أو شدة البرودة، أو الارتفاع الكبير في درجات الحرارة، ومنها ما يصعب الوصول إليه بسبب غياب البنية التحتية أو الخطورة الأمنية أو الكوارث البيئية، وفي مثل هذه البيئات، قد تُشكل محاولات التواصل المباشر مع الأفراد والمجتمعات تحديًا كبيرًا، بل خطرًا على حياة المعلمين أو المربين أو القائمين على نشر المفاهيم الإسلامية **(اهمية الوسائل الحديثة في الدعوة الى الله)**وهنا تبرز أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي كفتحٍ تقنيٍ مهم، ووسيلة فعالة يمكن استثمارها في إيصال التصورات العقدية إلى الشباب في المناطق النائية أو الخطرة، دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر. فمن خلال أدوات مثل "الداعية الآلي" (الروبوت)، أو التطبيقات التفاعلية الذكية، أو الواقع الافتراضي، يمكن نقل المعلومات العقدية، وتقديم البرامج التعليمية المؤثرة، بصورة آمنة وفعالة. كما تتيح هذه التقنيات توفير محتوى عقدي عالي الجودة يُبث عن بُعد، ليصل إلى الفئات المستهدفة حتى في أصعب البيئات، مما يسهم في تعميم المعرفة العقدية وتعزيز الفهم الديني في كل زمان ومكان، دون تعريض القائمين على العملية التربوية لأي مخاطر ميدانية **(سلامة، التقنية واثرها في خدمة الدعوة الاسلامية عبر أسرار أحاديث الطهارة)**

٣. **المساهمة في الحفاظ على الوقت والجهد في تعليم العقيدة ونشر الوعي بها**

أصبح استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أحد المؤشرات الأساسية لقياس مدى تقدم الأمم وازدهارها، لما يوفره من مزايا متعددة، مثل الدقة، والسرعة، والإتقان، وتقليل الهدر في الوقت والجهد. وتبرز هذه الفوائد بوضوح في مجال نقل المفاهيم العقدية، لا سيما في ظل التحديات التي تواجه المعلمين والمربين والموجهين، سواء من حيث ضيق الوقت أو اتساع الفئة المستهدفة أو شدة الحاجة إلى أدوات تعليمية فعالة وجاذبة **(عرنوس، الذكاء الاصطناعي)**فمن خلال الذكاء الاصطناعي، يمكن للمعلم أو المهتم بنشر العقيدة الصحيحة أن يصل إلى جمهور واسع من الشباب، في أقصى بقاع الأرض، وفي أزمنة قصيرة، وبيُسر تام، ومن دون عناء السفر أو التنقل. فبمجرد تحديد الموضوع أو المفهوم العقدي

المطلوب، تنهال عليه المعلومات من مختلف المصادر الإلكترونية، مدعّمة بالصور، والمقاطع التعليمية، والشروحات التفاعلية، سواء كانت في شكل مقالات، أو كتب رقمية، أو فيديوهات تعليمية، أو قواعد بيانات متخصصة، وهو ما يسهم بشكل مباشر في توفير الوقت، وتخفيف الجهد المبذول، وزيادة كفاءة الأداء في إيصال الرسالة العقدي ومن هذا المنطلق، فإن على المربين والمهتمين بمجال التربية العقدية أن يُحسنوا استثمار هذه التقنيات، ويوظفوها بما يخدم أهدافهم النبيلة في تثبيت العقيدة الصحيحة، وتحصين الشباب من الانحرافات الفكرية، قال ابن السماك رحمه الله: "الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبقَ من قليلك إلا القليل"، ومن الحصافة أن يُستثمر هذا القليل فيما يعود على الأمة وشبابها بالهداية والرشاد **(الشافعي)**

٤. **إمكانية التواصل بلغات متعددة لتعزيز التصورات العقدية عالميًا** إن تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم في مختلف أنحاء العالم يتطلب تواصلًا فعالًا يتجاوز الحواجز الجغرافية واللغوية والثقافية. ونظرًا لتعدد اللغات وتباين الخلفيات اللغوية لدى الفئات المستهدفة، يصبح من الصعب على المربين أو المهتمين بتعليم العقيدة إتقان جميع اللغات التي يحتاجون إليها في هذا المجال، مما يشكّل تحديًا حقيقيًا أمام إيصال المفاهيم العقدية بصورة دقيقة ومباشرة، وهنا تتجلى أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، ولا سيما في مجال الترجمة الفورية والمعالجة اللغوية، حيث تتيح هذه التقنيات إمكانية نقل المفاهيم العقدية إلى مختلف اللغات العالمية بطريقة سريعة وفعالة، فمن خلال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي القائمة على الترجمة الآلية المتقدمة، يمكن إيصال الرسائل العقدية والمضامين الإسلامية بلغة يفهمها كل متلقٍ في بيئته الثقافية واللغوية الخاصة، ما يسهم في نشر الفهم الصحيح للعقيدة الإسلامية، وتعزيز وحدتها في إطار عالمي متعدد اللغات والثقافات **(الطوبجي)**إن هذه الإمكانية التقنية لا تفتح فقط آفاقًا أوسع للوصول إلى جمهور عالمي من الشباب المسلم، بل تضمن أيضًا إيصال الرسالة العقدية بلغة واضحة، تراعي الفروقات اللغوية والثقافية، وتحافظ على جوهر المعنى ودقته، وهو ما كان يُعد من التحديات الكبرى في السابق.

٥. **إتاحة نُسخ متعددة من الأنظمة الذكية تغني عن الاعتماد الكامل على الخبراء**

يمتاز الذكاء الاصطناعي بإمكانية إنتاج أكثر من نسخة متماثلة من النظام أو التطبيق المستخدم، بحيث يؤدي المهام التعليمية أو الإرشادية بكفاءة عالية، دون الحاجة إلى وجود خبير بشري دائم. وتُعد هذه الميزة بالغة الأهمية في مجال تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، حيث لا يُشترط أن يتوقف إيصال المفاهيم أو الرد على التساؤلات العقدية على وجود شخص معين أو متخصص بعينه، فبمجرد تطوير نظام ذكي مخصص لهذا الغرض، يمكن نشره وتعميم نسخه على نطاق واسع، سواء في المؤسسات التعليمية، أو المنصات الرقمية، أو التطبيقات الفردية، مما يضمن استمرارية العمل، وتوسيع نطاق التأثير، دون الوقوع في مشكلات الانقطاع أو النقص في الكوادر البشرية **(عفيفي)**كما أن هذه الأنظمة يمكن تحديثها وتطويرها باستمرار لتواكب المستجدات، وتُزوَّد بالمعرفة العقدية المعتمدة، مما يجعلها بديلاً مساعدًا وفعالًا في إيصال العقيدة وترسيخها في أذهان النشء، بطريقة علمية دقيقة، وبجودة لا تقل عن جودة التعليم المباشر، بل قد تتفوق عليه في بعض السياقات من حيث التكرار والوضوح والتفاعل المستمر **(بسيوني)**

٦. **الإسهام في ابتكار وسائل متطورة لنقل التصورات العقدية وفق معطيات العصر** من أبرز ما يميز تقنيات الذكاء الاصطناعي قابليتها المستمرة للتطوير، ومرونتها العالية في التكيّف مع مختلف المجالات والوظائف، وذلك لاعتمادها على أنظمة برمجية قابلة للتحديث والإثراء بالمعرفة، وتُمكّن هذه الخصائص العاملين في المجال العقدي من ابتكار وسائل تعليمية جديدة، وتطوير المحتوى وأساليب التقديم، بما يتلاءم مع الموضوعات العقدية ومتطلبات العصر الرقمي، ويخاطب عقول الشباب بلغة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وحيث إن الوسائل التعليمية والإعلامية في أصلها تدخل ضمن المباحات، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا السياق محكوم بقاعدة شرعية واضحة، مفادها أن الوسيلة تأخذ حكم المقصود إذا خلت من محظور شرعي، وكان فيها نفع بيّن في تحقيق الغاية المرجوة، وبناءً على ذلك، فإن كل وسيلة –سواء كانت معروفة في عهد النبوة أو مستحدثة بعد ذلك– يجوز استخدامها إذا ثبت نفعها وصلاحها، وكان توظيفها يحقق المقاصد التربوية والعقدية دون أن تتعارض مع الشريعة **(عبدالرحمن، تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر)**ويتعاظم في هذا العصر، الذي يشهد انفجارًا تقنيًا وتسارعًا في تطور وسائل الاتصال والمعرفة، أن تُواكب المؤسسات العقدية هذا التحول، وأن تتبنى برامج تدريبية ومناهج تطويرية تُعِدّ المربين والدعاة ليكونوا على دراية كافية باستخدام الوسائل التقنية الذكية. وفي ظل انتشار الدعوات الباطلة، بات من الضروري مجابهتها من ذات الأبواب التي تنفذ منها، عبر تسخير الذكاء الاصطناعي في تقديم العقيدة الإسلامية عرضًا علميًا رصينًا، يتسم بالمرونة والجاذبية، ويملك القدرة على الرد والتفنيد والمواجهة بأسلوب علمي وهادئ.وقد أشار القرآن الكريم إلى حتمية هذه المواجهة بقوله تعالى:بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ"*(**القران الكريم , سورة الانبياء ١٨**) وهو ما يُترجم واقعيًا اليوم في ضرورة استخدام التقنية الحديثة – ومنها الذكاء الاصطناعي –

كأدوات فعالة في قذف الحق على الباطل، بالحجة والبرهان، والتوضيح والإقناع.ويؤكّد على مشروعية توظيف الوسائل المستجدة ما ثبت من مواقف نبوية وتاريخية تدل على استثمار الوسائل الفعالة، ولو لم تكن مألوفة في البيئة الإسلامية، فقد استعان النبي ﷺ بحفر الخندق – وهي وسيلة لم تكن معروفة في حروب العرب آنذاك – حين أشار بها سلمان الفارسي رضي الله عنه، فأخذ بها دون تردد، كما أقرّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه استخدام الدواوين – نظام إداري مستورد من الفرس والروم – لترتيب شؤون الدولة وتوثيق الحقوق، وهذه النماذج تُعطي أساسًا شرعيًا راسخًا لاستثمار الذكاء الاصطناعي اليوم في نشر العقيدة الصحيحة، وتعزيز التصورات العقدية لدى الأجيال الناشئة، وفق رؤية منهجية تُراعي مقاصد الشريعة ومعطيات العصر **(عبدالرحمن، تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر)**وتتضح سمات السلوك الذكي في مجموعة من القدرات العقلية والسلوكية التي تمكّن الفرد من التفاعل بكفاءة مع بيئته، منها: القدرة على الاستنتاج، واكتساب المعرفة الجديدة وتقنينها، والتعلم من خلال التجارب المتنوعة، إلى جانب القدرة على معالجة المواقف والأشياء المحيطة بطريقة منطقية وفعالة. كما يشمل السلوك الذكي أيضًا الاستجابة المرنة للمواقف المختلفة، وحل المشكلات، سواء بشكل مباشر أو من خلال تجزئتها إلى عناصر أبسط، بالإضافة إلى القدرة على التفهّم، خصوصًا في حالة وجود معلومات غامضة أو متناقضة **(القاضي، مقدمة في الذكاء الاصطناعي)**

المبحث الثالث: خصائص الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم

يتميّز الذكاء الاصطناعي بعدد من الخصائص البنيوية والمعرفية التي تجعله مختلفًا عن النظم الحاسوبية التقليدية، وتمنحه قدرة عالية على أداء مهام ذات طابع إدراكي أو معرفي يُشبه في بعض جوانبه العقل البشري، ومن أبرز هذه الخصائص:

١. **محاكاة السلوك البشري:** تُعد خاصية المحاكاة إحدى السمات الجوهرية في تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتتجلى بوضوح في "الشبكات العصبية الاصطناعية"، التي صُممت لمحاكاة بنية ووظيفة الشبكات العصبية البيولوجية الموجودة في الدماغ البشري. فكما يتكوّن الدماغ من خلايا عصبية متصلة ببعضها بوصلات تشكّل شبكة متكاملة، سعى الباحثون والعلماء إلى محاكاة هذه البنية من خلال نماذج حاسوبية تعتمد على خوارزميات معقّدة، تقوم على مبادئ التعلّم والارتباط والتفاعل بين الوحدات العصبية الاصطناعية **(الشرقاوي)**

ويُلاحظ أن عدد الخلايا العصبية في الدماغ البشري يظل ثابتًا نسبيًا منذ المراحل المبكرة من الحياة، بينما تتغير أعداد الوصلات العصبية باستمرار وفقًا للخبرات والتجارب، وهي خاصية حاولت الشبكات الاصطناعية تقليدها بهدف الوصول إلى أداء معرفي يُحاكي عمليات التفكير والتعلّم لدى الإنسان

٢. **التمثيل الرمزي (المعالجة الرمزية):**تُستخدم الرموز في الذكاء الاصطناعي للتعبير عن مفاهيم وعلاقات ذات معنى، وهو ما يُعرف بالتمثيل الرمزي أو المعالجة الرمزية. ويقوم الذكاء الاصطناعي بمعالجة هذه الرموز من خلال خوارزميات دقيقة تعمل وفق خطوات منظمة ومحددة البداية والنهاية، بهدف الوصول إلى حلول للمشكلات المعروضة، ويتميّز هذا النوع من المعالجة بالقدرة على تقديم حلول غير تقليدية قد تكون مغايرة تمامًا للمنهج البشري المعتاد، حيث تعتمد الخوارزميات المستخدمة على مناهج استنتاجية وتجريدية تستند إلى تحليل الرموز والعلاقات فيما بينها، مما يُسهم في استخلاص نتائج ومعارف جديدة بطريقة مرنة وفعالة **(خميس)**

٣. **القدرة على معالجة البيانات الناقصة أو المتضاربة** :يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على معالجة المشكلات واتخاذ القرارات حتى في حالات نقص المعلومات أو تضارب البيانات. وتُعد هذه السمة من السمات المهمة التي تميّزه عن الأنظمة التقليدية، حيث لا يشترط أن تكون البيانات مكتملة أو متسقة بصورة تامة، فبفضل الخوارزميات الذكية، يمكن للأنظمة الاصطناعية تحليل أجزاء البيانات المتاحة، واستنتاج حلول مقبولة بناءً على أنماط سابقة أو احتمالات مرجّحة، وهو ما يعزز من فعالية هذه الأنظمة في البيئات المعقدة أو غير المستقرة **(احمد د.)**

٤. **القدرة على التعلم من التجارب وتوظيفها في مواقف جديدة** :يُعد التعلّم من التجربة إحدى الخصائص المركزية في الذكاء الاصطناعي، حيث تعتمد العديد من تطبيقاته على استراتيجيات "تعلّم الآلة" (Machine Learning)، التي تُتيح للنظام تحسين أدائه عبر تكرار التجربة وتجاوز الأخطاء السابقة، وهذه الخاصية تُشبه السلوك البشري في اكتساب الخبرة، إذ يتطور الفهم والسلوك عند الإنسان من خلال الملاحظة والاستفادة من الأخطاء، وهو ما أشار إليه النبي ﷺ بقوله: «لاَ يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» **(البخاري، كتاب الادب : باب , الايلدغ المؤمن من حجر مرتين (٨/٣١) برقم (٦١٣٣))** وبالمثل، فإن الأنظمة الذكية تكتسب المعرفة وتتجنب تكرار الخطأ، مما يُحسّن كفاءتها في الاستجابة للمواقف الجديدة، ويُكسبها مرونة عالية في التكيّف مع المتغيرات **(احمد د.)**

٥. **القدرة على اتخاذ القرار ضمن نطاق المعرفة المتاحة** :تمتاز أنظمة الذكاء الاصطناعي بقدرتها على اتخاذ القرارات، بناءً على ما زُوّدت به من معلومات وخبرات ضمن مجال معرفي محدد، فهي أنظمة تم تدريبها تدريجيًا – على غرار الطفل الذي يكتسب خبراته من خلال التعلّم

بالملاحظة والتقليد والتجريب – حتى تتمكن من إصدار أحكام ومعالجات منطقية للمواقف المختلفة، ولا تنبع هذه القدرة من ذات النظام، وإنما من خلال إدخال المعرفة إليه وتدريبه على كيفية توظيفها في اتخاذ القرارات الملائمة، غير أن هذه القدرة تبقى محدودة بنطاق المعرفة التي تمت برمجتها فيها، ولذلك فإن فعالية النظام ترتبط بمدى غزارة المحتوى المعرفي وجودته، وبأساليب التعلّم الآلي المستخدمة لتدريب الآلة على التفاعل مع المدخلات الجديدة وتحليلها وفقًا للمعايير المضمنة مسبقًا **(البلقاسي)**

٦. **القدرة على الاجتهاد واختيار الحلول الأنسب** :تُعد خاصية "الاجتهاد" من السمات المتقدمة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث تُستخدم هذه الأنظمة غالبًا في التعامل مع مشكلات معقّدة لا تتوافر لها حلول جاهزة أو طرق معالجة تقليدية، وفي ظل غياب مسارات واضحة مسبقًا، تتبنى هذه الأنظمة مبدأ

البحث التلقائي عن الحلول الممكنة، عبر تجريب استراتيجيات متعددة وفقًا لمعايير مرنة، ويتمثل هذا الاجتهاد في اختيار المسار الذي يبدو أكثر ملاءمة في ضوء المعطيات المتوفرة، مع احتفاظ النظام بقدرة تلقائية على تعديل مساره والانتقال إلى استراتيجية بديلة في حال تبيّن عدم كفاءة الحل الأول أو عدم ملاءمته للوقت والإمكانات، وتمنح هذه الخاصية للذكاء الاصطناعي قدرة استثنائية على التفاعل السريع، والمعالجة الدقيقة، وتجاوز الجمود البرمجي، مما يعزّز من كفاءته في الأداء ويُقربه من نمط التفكير الإنساني القائم على التجريب والاستدراك والتحسين المستمر **(ابراهيم)**

المبحث الرابع ضوابط توظيف الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم :

إن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم يُعد توجهًا معاصرًا له أثر كبير في بناء وعيهم الإيماني، غير أنه يستوجب الالتزام بجملة من الضوابط الشرعية والمنهجية لضمان سلامة المحتوى وتحقيق المقصد التربوي والعقدي، ومن أبرز هذه الضوابط:

١. الإخلاص لله تعالى :الإخلاص في العمل العقدي أصلٌ لا يصح التوجيه بدونه، إذ لا يُقبل أي جهد تربوي ما لم يكن خالصًا لوجه الله تعالى. قال الله عز وجل:وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ"*(**القران الكريم , سورة البينة ٥**)، فمن رام التأثير في التصورات العقدية لدى الشباب، وجب عليه أن ينطلق من نية صافية تهدف إلى غرس معاني التوحيد واليقين بالله، دون سعي وراء مكاسب دنيوية أو شهرة إعلامية، وقد بيّن النبي ﷺ هذا الأصل بقوله: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى..." **(البخاري، كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (١/٦) برقم (١))** قال صاحب عون المعبود "إن النية هي المصرفة للأعمال إلى جهاتها، وبدونها لا تصح." لذا فإن إدخال التقنيات الحديثة في مسارات البناء العقدي يجب أن يُراعى فيه الإخلاص الكامل لله عز وجل، ليكون الجهد خالصًا مؤثرًا **(آبادي)**

٢. **الالتزام بالضوابط الشرعية** :من الشروط الأساسية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل المفاهيم العقدية أن تكون الوسائل والمحتويات متوافقة مع أصول العقيدة الإسلامية، ومستندة إلى النصوص القطعية من الكتاب والسنة، بعيدة عن التأويلات الباطلة أو الخرافات أو البدع الفكرية، فلا يجوز تمرير أفكار أو نماذج فكرية من خلال الذكاء الاصطناعي قد تُحدث لبسًا أو تشكيكًا في المسلّمات الإيمانية **(المغذوي، الاسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية)**أوضح مصطفى كرامة الله مخدوم "لا بد في كل عمل ديني من شرطين: أن يكون خالصًا لله، وأن يكون على وفق سنة رسول الله ﷺ، فإن أخلّ بالأول كان مشركًا، وإن أخلّ بالثاني كان مبتدعًا." وعليه، فإن التقنيات الحديثة – مهما بلغت دقتها – لا تُستثنى من هذه القاعدة، بل يجب أن تُستخدم في إطار الانضباط العقدي، لضمان أن تسهم في ترسيخ العقيدة الصحيحة لا في زعزعة مفاهيمها أو تحريف مقاصدها **(مخدوم)**

٣. **أن يكون الهدف من توظيفها مشروعًا** :من الشروط الأساسية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أن يُقصد بها غاية مشروعة، لا تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأهدافها، فإن كان الغرض من استخدامها محرمًا أو يؤدي إلى مقصد غير مشروع، فإن الوسيلة – وإن كانت في أصلها مباحة – تصبح محرّمة تبعًا لحرمة الغاية التي تؤدي إليها **(عبدالرحمن ع.)**

وعليه، لا يجوز تسخير هذه التقنيات في تشكيل تصورات عقدية مخالفة لمنهج الإسلام، أو بث أفكار تشكك في المسلمات الإيمانية، ولو تحت غطاء التطوير أو الحداثة الفكرية.

٤. **ألا يترتب على استخدامها مفسدة راجحة تفوق المصلحة المرجوة** :من الضوابط الشرعية الراسخة أن يُراعى في كل وسيلة شرعية تحقيق مصلحة معتبرة، دون أن تؤدي إلى مفسدة أعظم. يقول الله عز وجل: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (القران

الكريم , سورة الانعام ١٠٨) وقد علّق الشيخ السعدي –رحمه الله– على هذه الآية بقوله: "فيها دليل على القاعدة الشرعية: أن الوسائل تُعتبر بما تُفضي إليه، فوسائل الحرام – وإن كانت في ذاتها جائزة – تُصبح محرمة إذا كانت تُفضي إلى الحرام **(السعدي)**

٥. الحرص على الجودة العلمية والتقنية :من الضوابط الجوهرية في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم، ضرورة تحقيق الجودة في كل من المحتوى العقدي والأداء التقني، ويتحقق ذلك عبر أمرين أساسيين: **(الدمشقي)**

أ- ضمان صحة المضمون العقدي الذي تتضمنه هذه التقنيات؛ بحيث يكون مطابقًا لعقيدة الإسلام الصافية، بعيدًا عن التأويلات الفاسدة أو الانحرافات الفكرية، ويشرف عليه العلماء المتخصصون في العقيدة الإسلامية وأصول الإيمان.

ب- إتقان البناء البرمجي والتقني لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وذلك عبر إشراك المختصين في مجالات الذكاء الاصطناعي والهندسة المعلوماتية، بالتعاون الوثيق مع العلماء الشرعيين، من أجل صياغة المحتوى بطريقة احترافية وآمنة.

وقد دلّت النصوص الشرعية على أهمية الرجوع إلى أهل الاختصاص، فقال الله تعالى: ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ **(القران الكريم , سورة النخيل ٤٣)** ، وقد فسّر الرازي "أهل الذكر" بأنهم أهل العلم والتحقيق في كل مجال من مجالات المعرفة، كالفقيه في الفقه، والطبيب في الطب، والخبير التقني في مجاله، وهذا يشمل بلا حرج الاستفادة من خبرات غير المسلمين في المجال التقني، إذا لم يكن في ذلك مخالفة شرعية. **(الرازي)**كما دلّت السنة النبوية على مشروعية الاستفادة من تجارب الأمم الأخرى، كما في حادثة الخندق التي أشار بها سلمان الفارسي رضي الله عنه، فوافقه النبي ﷺ على حفرها، رغم كونها وسيلة عسكرية فارسية، وكذلك ما ورد عن النبي ﷺ من قوله في أمر دنيوي: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ» **(مسلم، كتاب الفضائل , باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون من ذكره صلى الله عليو وسلم من معايش الدينا على سبيل الرأي(٤/١٨٣٦) برقم (٢٣٦٣))** مما يدل على مشروعية الاستفادة من خبراء التخصص، بشرط ألا يتعارض ذلك مع أحكام الشريعة ومقاصدها.

٦. مراعاة أحوال الشباب المسلم عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل تصوراتهم العقدية :يُعد فهم أحوال المدعوين ومعرفة ظروفهم أحد المبادئ المركزية في العمل الدعوي، وقد دلت السنة النبوية على ذلك، كما في قول النبي ﷺ لمعاذ بن جبل –رضي الله عنه– عند إرساله إلى اليمن:«إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.. » **(مسلم، الايمان : باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام (١/٥٠) برقم (١٩))**، حيث قدّم له توصيفًا دقيقًا لطبيعة البيئة التي سيدعو فيها، تمهيدًا لاختيار الوسائل المناسبة، وتأسيسًا على هذا الأصل، فإن تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم في هذا العصر – باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي – لا بد أن ينطلق من إدراك عميق لطبيعة هذا الجيل وسماته الفكرية والمعرفية والنفسية، لا سيما في ظل المتغيرات المتسارعة، والانفتاح الرقمي الهائل، وتعدد المرجعيات المعرفية التي يتعرض لها الشباب **(احوال المدعو في ضوء الكتاب والسنه , العمر , ص٨)** وتُبنى مراعاة أحوالهم على عدة اعتبارات، أبرزها: **(ينظر . المصدر نفسه , ص٢٨)**

أ- مستوى التفاعل التقني، فلابد أن تُصمّم البرامج والنماذج الذكية بأسلوب سهل وسلس، يتناسب مع مهارات المستخدم، دون تعقيد أو شروط فنية عالية؛ حتى لا يسبب ذلك عزوفًا عن استخدامها أو إحباطًا لدى الشباب المستخدمين.

ب- المستوى المعرفي واللغوي، فبعض الشباب يتعامل مع المحتوى باللغة العربية، وآخرون بلغات أجنبية؛ لذا يُراعى توفير ترجمة دقيقة وسياقات مفهومة لتصل الرسالة العقدية بسلاسة ووضوح إلى كل فئة حسب لغتها.

ج- الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية، فليس كل الشباب يمتلكون الأدوات أو الاشتراكات أو الأجهزة الحديثة؛ لذلك يجب أن تُراعى هذه التفاوتات في تصميم الأنظمة بحيث تكون متاحة وسهلة الوصول، ولا تُغفل الفئات المهمشة أو الأقل حظًا.

إن مراعاة هذه الفروق والاعتبارات عند توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال العقدي يُسهم في إيصال المفاهيم الإيمانية بصورة ملائمة ومؤثرة، ويجعل الرسالة العقدية أكثر رسوخًا في النفوس، ويؤكد على أن الدعوة، وإن اختلفت وسائلها، تبقى خاضعة لمقاصد الشرع، وتُبنى على فقه الواقع وفقه الأولويات.

٧. حفظ الحقوق وعدم التعدي على الملكية الفكرية عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من الضوابط الأخلاقية والشرعية الأساسية التي ينبغي الالتزام بها عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم حفظ الحقوق الفكرية وعدم التعدي عليها، وتُعد الملكية الفكرية شكلًا من أشكال نتاج العقل البشري، وتشمل الاختراعات، والبرمجيات، والمصنفات الأدبية والعلمية، وكل ما يدخل ضمن جهود الإبداع والتأليف والبرمجة، وقد أقرّت الشريعة الإسلامية حماية هذه الحقوق، واعتبرتها من المصالح المعتبرة , فالإسلام يحث على رد الحقوق إلى أهلها، وقد تجلى هذا المعنى في حرص علماء الأمة على توثيق النقل، ونسبة الأقوال إلى أصحابها، وضبط الأسانيد، وعدّوا ذلك من تمام الأمانة العلمية وبركة العلم، كما أن الدعاء النبوي الشريف: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا »يدلّ على أن العلم النافع مصدر للانتفاع في الدنيا

والآخرة، مما يوجب احترام ثمرة هذا الجهد، وعدم نسبته إلى غير أهله **(احمد ١.)**وفي إطار توظيف الذكاء الاصطناعي في المجال العقدي يجب على الدعاة والمبرمجين مراعاة الحقوق الفكرية لأصحاب النماذج والأنظمة والبيانات البرمجية، وعدم استخدامها أو تعديلها أو نشرها دون إذن صريح من أصحابها ، وقد اتفقت التشريعات الوطنية والدولية على أن برامج الحاسوب تُعد من المصنفات الأدبية، وتخضع للحماية القانونية، مما يضفي عليها حماية خاصة.وإن تجاهل هذه المسألة – وإن بدا فنيًا أو تقنيًا – قد يُفضي إلى مخالفة شرعية وأخلاقية، ويضعف من الأثر التربوي للدعوة، ويُشكك في مصداقية الجهة القائمة عليها، وعليه فإن من أوجب الواجبات في هذا السياق هو الالتزام برد الأعمال إلى أصحابها، سواء كانوا من المسلمين أو من غيرهم، والاعتراف بحقوقهم، والتوثيق العلمي السليم عند كل استخدام أو استناد.

٨. **توسيع دائرة الاستهداف في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم** باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، لقد جاء الإسلام برسالة شاملة، موجهة إلى الإنسانية جمعاء، كما قال الله تعالى:وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ**"(القران الكريم , سورة سبأ , ٢٨)** وفي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي المَغَانِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً » **(البخاري، التيمم , باب التيمم , (١/٧٤) برقم (٣٣٥))**، مما يدل على أن عالمية الدعوة أصل ثابت في الشريعة الإسلامية، وأن الرسالة الإسلامية تتجاوز الزمان والمكان والعرق واللغة، وتهدف إلى تشكيل الوعي العقدي والروحي لكافة البشر، وفي مقدمتهم فئة الشباب.وتبرز تقنيات الذكاء الاصطناعي اليوم كوسيلة فعالة في تحقيق هذا البعد العالمي للدعوة الإسلامية، من خلال توسيع دائرة الاستهداف في مجال تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم. فالذكاء الاصطناعي يتيح للداعية المعاصر أدوات استثنائية، تساعده في الوصول إلى شرائح شبابية متعددة ومن بيئات ثقافية ولغوية متباينة، إذ لم يعد بالإمكان الاكتفاء باللغات الإسلامية التقليدية (كاللغة العربية أو الفارسية أو الأردية)، بل أصبح من الضروري إدماج اللغات العالمية الأخرى كالإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والصينية، وغيرها في المحتوى العقدي والدعوي، بما يضمن إيصال الفكرة الإسلامية الصحيحة إلى عقول الشباب في جميع أنحاء العالم **(سلام)**كما تتيح هذه التقنيات الفرصة لاستهداف فئات دينية وفكرية متباينة، كغير المسلمين من اليهود والنصارى والبوذيين والهندوس، بما يُسهم في توسيع دائرة الحوار العقدي الراشد معهم، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز التعايش على أسس معرفية وعقدية سليمة، وينبغي للدعاة من أهل العقيدة أن يتقنوا التعامل مع هذه الأدوات التقنية من خلال منصات متعددة (كالروبوتات الدعوية، والتطبيقات الذكية، والمواقع التعليمية التفاعلية، والترجمة الفورية)، وأن يعملوا على تخصيص برامج معرفية مدروسة تستهدف فئة الشباب على اختلاف مشاربهم، سعياً لإعادة تشكيل تصوراتهم العقدية وفق منهج الإسلام، وبأساليب تحاكي الواقع وتخاطب العقل والوجدان **(القاضي، مقدمة في الذكاء الاصطناعي)**

المبحث الخامس إيجابيات توظيف الذكاء الاصطناعي في تشكيل تصورات العقيدة لدى الشباب المسلم

أولا: إيجابيات توظيف الذكاء الاصطناعي :يُعدّ توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي من الوسائل الحديثة والفعالة في خدمة العقيدة الإسلامية، ولا سيّما في ظل التحديات المعرفية والثقافية التي تواجه فئة الشباب في العصر الرقمي. وفيما يلي أبرز الإيجابيات التي تُسهم في ترسيخ تصورات العقيدة الصحيحة لدى هذه الفئة:

١. **السرعة والدقة في الوصول إلى المعرفة العقدية:** توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانية الوصول الفوري إلى مصادر المعرفة العقدية الموثوقة، من خلال أدوات البحث الذكي، والمحركات القادرة على فرز وتصنيف المعلومات بدقة عالية، وتُعد هذه الميزة عاملًا حاسمًا في دعم الشباب بالردود العقدية المنضبطة علميًا، وبخاصة في مواجهة الشبهات التي تنتشر بسرعة عبر الوسائط الرقمية. **(سلام م.)**

٢. **سهولة الاستخدام وقابلية التوظيف من قِبل غير المتخصصين** :تمتاز تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمرونة الاستخدام، حتى من قبل أولئك الذين لا يمتلكون خلفيات تقنية متقدمة. وهذا ما يسمح للشباب المسلم – سواء كانوا طلاب علم أو مستخدمين عاديين – بالاستفادة منها في تعلم مفاهيم العقيدة وتكوين تصور عقدي راسخ، دون الحاجة إلى تدخل مباشر من المتخصصين، مع إمكانية التوجيه العام من العلماء والدعاة **(محمد)**

٣. **القدرة على الوصول إلى أوسع نطاق جغرافي وبشري** :تُتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانية نقل التصورات العقدية الصحيحة إلى فئات واسعة من الشباب، في بيئات جغرافية متنوعة، بما في ذلك المناطق التي يصعب فيها تقديم التعليم العقدي التقليدي، ومن خلال الروبوتات التفاعلية، والمحتوى المرئي المترجم، والمحاكاة التربوية، يمكن بث الرسائل العقدية بأساليب تتماشى مع خصائص العصر الرقمي، مع ضمان وصولها إلى شرائح مختلفة، تتباين في اللغة والمستوى الثقافي والمعرفي **(البداح)**

٤. **إحداث أثر نفسي ومعنوي على خصوم التصور العقدي الصحيح** :إن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي بأسلوب احترافي ومنظم في عرض التصورات العقدية الإسلامية، من شأنه أن يُحدث تأثيرًا نفسيًا بالغًا في نفوس الخصوم والمشككين، فعندما تُقدَّم المفاهيم العقدية بلغة علمية متقنة، مدعومة بأدوات رقمية متطورة، ومخرجات مرئية وسمعية عالية الجودة، فإنها تُحدث انبهارًا لدى المتلقي، وترسي في نفسه صورة إيجابية عن الإسلام وعقيدته، كما تفرض احترامًا وهيبة على أصحاب الرسالة. **(سلامة، التقنية واثرها في خدمة الدعوة الاسلامية عبر اسرار احاديث الطهارة)** وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية امتلاك وسائل التأثير بقوله تعالى: "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"**(القران الكريم , سورة الانفال , ٦٠)** فإعداد الوسائل المتقدمة هو أحد أشكال التعبير عن القوة الحضارية والفكرية، وفي السيرة النبوية شواهد تؤكد هذا المعنى؛ فقد حرص النبي ﷺ على إظهار القوة والانضباط في المواقف الاستراتيجية، كما في حادثة فتح مكة، حين أمر بإشعال عشرة آلاف نار ليلاً لإظهار حجم جيش المسلمين، وهو ما أثّر في نفس أبي سفيان قبل إسلامه، حين قال: "ما رأيتُ نيرانًا كهذه قط، ولا عسكرًا"، في دلالة على تأثير المظاهر القوية في النفوس **(المباركفوري)**وبالقياس على ذلك، فإن التقنيات الحديثة – ومنها الذكاء الاصطناعي – تُمكّن من تقديم التصورات العقدية في صورة تفاعلية وعلمية تبعث على الإعجاب والإقناع، مما يُسهم في تقليل حدة التشكيك، ورفع مستوى الثقة بالخطاب العقدي الإسلامي لدى الشباب، والتأثير في خصومه بأسلوب غير مباشر.

٥. **نشر المصادر العقدية وتيسير الوصول إلى العلم الشرعي** :يسهم الذكاء الاصطناعي في إتاحة التراث العقدي الإسلامي من خلال رقمنة الكتب والمصنفات الشرعية، وتحويلها إلى قواعد بيانات معرفية يسهل الوصول إليها من قبل الشباب المسلم. وتشير الدراسات إلى أن نسبة ما تم نشره من التراث الإسلامي لا يتجاوز ٢٪ من مجمل المخطوطات، ما يدل على وجود فجوة معرفية كبيرة في الاطلاع على الموروث العقدي **(البداح م.)** ومن هنا تبرز الحاجة الملحّة إلى تسخير أدوات الذكاء الاصطناعي في تصنيف هذا التراث، وتحقيقه، وترجمته، وتيسيره بما يتلاءم مع لغة العصر .**سلبيات توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم** على الرغم من الإيجابيات الكبيرة التي توفرها تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال العقدي، إلا أن اعتمادها الكامل في هذا المجال قد يواجه عددًا من التحديات والسلبيات، التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار، ومن أبرزها:

١. **الحاجة إلى وقت طويل لتطوير المحتوى العقدي الموثوق:** يتطلب إعداد تقنيات الذكاء الاصطناعي العاملة في المجال العقدي وقتًا طويلًا نسبيًا، قد يمتد إلى أشهر أو سنوات، وذلك من أجل تغذيتها بالبيانات الصحيحة، والبرمجة الدقيقة، والسيناريوهات العقدية المحتملة. ويُعزى ذلك إلى ضرورة التدقيق الفقهي والعلمي للمحتوى، لضمان موافقته لأصول العقيدة الإسلامية **(عيسى)**

٢. **التعقيد البرمجي وصعوبة الإعداد الأولي** :يتسم تطوير التطبيقات العقدية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بالتعقيد التقني، ما يستدعي وجود خبراء في مجالي البرمجة والعلوم الشرعية معًا، وهو ما يمثل تحديًا في بيئات تفتقر إلى الكفاءات المتخصصة القادرة على الجمع بين هذين المجالين بدقة وانسجام **(السند)**

٣. **الحاجة إلى صيانة دورية ومراجعة علمية مستمرة** :تتطلب الأنظمة الذكية التي تُستخدم في المجالات الحساسة، مثل التصورات العقدية، صيانة تقنية دورية، إلى جانب مراجعة علمية مستمرة للمحتوى الذي تنتجه، منعًا لتسرب الأخطاء أو الانحرافات العقدية غير المقصودة، وهذه المراجعة يجب أن تتم من قِبل هيئات علمية معتبرة، مما يتطلب تنظيمًا مؤسسيًا عاليًا **(المغذوي، الاسس العلمية لمنهج الدعوه الاسلامية)**

٤. **التكاليف المالية المرتفعة** :يمثّل الجانب المالي تحديًا حقيقيًا، خاصة في المؤسسات الدعوية والعقدية التي غالبًا ما تعتمد على التبرعات والموارد المحدودة، فتكاليف البرمجة، والتحديث، والصيانة، وضمان الحماية من الاختراقات، جميعها تُعدّ مرتفعة نسبيًا، وقد تشكّل عائقًا أمام تعميم التجربة على نطاق واسع.

٥. **القصور في تجاوز التخصصات الضيقة** :تُبنى أنظمة الذكاء الاصطناعي عادة على نطاق معرفي محدود، إذ لا تستطيع الخروج عن حدود البرمجة التي تم إعدادها مسبقًا. وهذا يُضعف قدرتها على معالجة القضايا العقدية المركّبة التي تتطلب إدراكًا متعدد الأبعاد ومراعاة للسياقات المختلفة، كالمزج بين الأدلة النقلية والعقلية، أو فهم الواقع الثقافي والاجتماعي للشباب المسلم **(البلقاسي م.)**

٦. **غياب القدرة على تقديم تفسيرات أو تبريرات واضحة** :كثيرًا ما تُصدر تقنيات الذكاء الاصطناعي أحكامًا أو توصيات دون إمكانية توضيح الأسس التي استندت إليها، وهو ما يتعارض مع الطابع التفسيري الذي تتطلبه الخطابات العقدية، والتي تعتمد على البرهان والتعليل وإقناع العقل والنقل. فعدم القدرة على الإجابة عن "لماذا؟" يُضعف فاعلية الإقناع **(الدين)**

نتائج البحث

١) امتلاك الذكاء الاصطناعي لخصائص تقنية فريدة مثل التعلم، ومعالجة اللغة الطبيعية، واتخاذ القرار الذكي، يؤهله ليكون فاعلًا في صناعة المحتوى الفكري والعقدي الموجّه للشباب، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ولكن يجب تفحص كل آرائه بعناية ودقة.

٢) تتعدد تطبيقات الذكاء الاصطناعي المؤثرة في التصورات العقدية، من أبرزها روبوتات المحادثة الدينية، والتطبيقات التعليمية، ومحركات التوصية في المنصات الرقمية، وكلها تلعب دورًا في صياغة المعلومة العقدية، وتأطير طريقة تلقّيها.

٣) أن لتوظيف الذكاء الاصطناعي في المجال العقدي ضوابط شرعية ومنهجية يجب مراعاتها، منها: سلامة المحتوى من الانحراف العقدي، وضمان مراجعة العلماء المتخصصين، والتأكد من موثوقية المصادر والبرمجيات المستخدمة.

٤) يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة لتعزيز العقيدة الإسلامية لدى الشباب، إذا ما تم تسخيره لإنتاج محتوى دعوي تفاعلي، مبني على أسس علمية صحيحة، ويتماشى مع حاجات الجيل الرقمي، ويقدّم العقيدة بأسلوب عصري يجمع بين الأصالة والجاذبية.

٥) هناك جملة من التحديات المصاحبة لهذا التوظيف، أبرزها: صعوبة ضبط الخوارزميات المفتوحة، واحتمالية تسلل مضامين فكرية منحرفة، وانعدام الرقابة على كثير من المنصات، مما يتطلب حذرًا علميًّا واستعدادًا مؤسسيًّا للتصدي للمخاطر.

توصيات البحث

١) ضرورة تبنّي مؤسسات التعليم والدعوة الإسلامية لبرامج تدريبية متخصصة في الذكاء الاصطناعي، لتأهيل الكفاءات القادرة على دمج التقنية في العمل العقدي والفكري بشكل فاعل وآمن ولو من باب العلم بالشيء.

٢) تشجيع مراكز البحث الشرعي والتقني على التعاون في مشاريع علمية مشتركة تُعنى بتطوير أدوات ذكاء اصطناعي موجهة لخدمة العقيدة، تحت إشراف نخبة من العلماء المسلمين.

٣) إعداد ميثاق أخلاقي وشرعي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في المجالات الدينية، يُحدِّد الضوابط الشرعية والمنهجية لهذا الاستخدام، ويمنع الاستغلال السلبي للتقنيات.

٤) دعوة الجامعات والكليات الشرعية إلى إدراج مقررات في الذكاء الاصطناعي ضمن برامجها، لتأهيل جيل من الدعاة والخبراء القادرين على فهم أدوات العصر وتوظيفها لخدمة الدين.

٥) تعزيز وعي الشباب المسلم بمخاطر المحتوى العقدي (المشوّه) المنتشر عبر الذكاء الاصطناعي، من خلال حملات توعوية تجمع بين التأصيل العلمي والأساليب التفاعلية الجاذبة.

الخاتمة

الحمد لله الذي قدّر فلطف، جزيلِ العطايا والمِنن، كريمٌ جوادٌ، إذا أعطى أسبغ وأدهش بكرمه. نحمده سبحانه حمدًا يليق بجلاله وعظيم سلطانه، ونشكره على ما أفاء به من نعم، وما أسبغ من فضله وإحسانه، ونسأله تعالى أن يديم توفيقه، ويجعل ما عملناه خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا في الدنيا والدين. لقد شهِد العالَم في العقود الأخيرة تحوّلًا جذريًا في مجالات التقنية، وبرز الذكاء الاصطناعي كإحدى أبرز ثمار الثورة الرقمية الحديثة، حتى غدا مؤثرًا في مختلف مناحي الحياة الإنسانية. ولم يكن ميدان الدعوة إلى الله تعالى بمعزلٍ عن هذا التطوّر المتسارع، بل أصبح لزامًا على الدعاة والمهتمين برسالة الإسلام أن يتفاعلوا مع هذه المعطيات التكنولوجية الجديدة، توظيفًا وتقويمًا، بما يحقق مقاصد الشريعة وينشر الهداية في أرجاء المعمورة.لقد سعى هذا البحث إلى الكشف عن أثر الذكاء الاصطناعي في تشكيل التصورات العقدية لدى الشباب المسلم: دراسة نقدية عقدية، كما وقف البحث على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي باتت تلعب أدوارًا محورية في تشكيل وعي الشباب، وتوجيه تصوراتهم، سواء على مستوى الفهم أو التلقي أو التفاعل مع مفاهيم العقيدة.ولم يغفل البحث عن الجانب الشرعي والمنهجي، إذ سلّط الضوء على الضوابط التي ينبغي الالتزام بها عند توظيف هذه التقنيات في خدمة العقيدة الإسلامية، لضمان سلامة المحتوى، وشرعية الطرح، وصحة البناء الفكري، وقد تبيّن من خلال البحث أن الذكاء الاصطناعي يُمكن أن يكون أداة فعالة في تعزيز الإيمان وترسيخ العقيدة، متى ما تم توظيفه توظيفًا رشيدًا، يخضع للرقابة الشرعية والمعرفية.كما أبرز البحث عددًا من التحديات والمخاطر التي قد تنجم عن الاستخدام غير المنضبط أو غير الواعي لهذه التقنيات، والتي قد تؤدي إلى نشر الشبهات، أو بث المفاهيم المغلوطة، أو التأثير على الثوابت العقدية، لا سيما في بيئة رقمية مفتوحة لا تخضع غالبًا لمعايير الانتقاء أو الفحص العلمي.ومن هنا، فإن هذا البحث يوصي بضرورة تكثيف الدراسات الأكاديمية في هذا المجال، وتطوير مشاريع علمية تشاركية

بين علماء الشريعة وخبراء التقنية، بهدف توجيه الذكاء الاصطناعي ليكون أداة فاعلة في خدمة العقيدة الإسلامية، وحصنًا معرفيًا يحمي الشباب من الغزو الفكري والعقدي، ويجعل من التقنية وسيلة لبناء الإيمان، لا وسيلة لهدمه أو تشويهه.

??????

ابراهيم. أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرارات . صفحة ٥٨.

ابن جوزي. أخبار الاذكياء (١/١٢).

ابن ماجه احمد. اخرجه احمد في مسنده (٤٤/٢٢١) برقم (٢٦٦٠٢) , وابن ماجه في سننه , (١/٢٩٨) برقم (٩٢٥).

ابن منظور.. :لسان العرب. ابن منظور، (١/ ٤٧٢).

أبو حميدان و آخرون. مدخل الى علم النفس .

أبو شعيشع. اهمية الوسائل الحديثة في الدعوة الى الله تعالى . صفحة ١٤٣.

احوال المدعو في ضوء الكتاب والسنه , العمر , ص٨..

البداح. الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة. صفحة ١٢١_ ١٢٤.

البلقاسي. الذكاء الاصطناعي . صفحة ٤٧.

الدمشقي. الاسس العلمية لنتهج الدعوة الاسلامية.

الرازي. تفسير الفخر الرزاي (مفاتيح الغيب).

الزجاج. ينظر معاني القران واعرابه . صفحة ٢/٤٧٢.

السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. صفحة ٢٩٦.

السند. ضوابط توظيف تقنية المعلومات في خدمة الفقه , ضوابط عامه. صفحة ٩٨.

الشافعي. التربية الاسلامية وطرق تدريسها . صفحة ٤٢.

الشرقاوي. الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية . صفحة ٣٧.

الطوبجي . وسائل الاتصال والتنكولوجيا . صفحة ٤٤_٤٧.

العظيم آبادي. عون المعبود على سنن أبي داود , (٦/٢٠٣) برقم (٢٢٠٢).

القران الكريم , سورة آل عمران ١٠٤.

القران الكريم , سورة الانبياء ١٨. .

القران الكريم , سورة الانعام ١٠٨.

القران الكريم , سورة الانفال.

القران الكريم , سورة الانفال , ٦٠.

القران الكريم , سورة البينة ٥. .

القران الكريم , سورة النخيل ٤٣.

القران الكريم , سورة سبأ , ٢٨. .

القران الكريم , سورة يوسف ١٠٨. .

القران الكريم.. سورة آل عمران , ١٠٢.

القران الكريم. سورة الاحزاب , ٧٠_٧١.

القران الكريم. سورة النساء , ١.

المباركفوري. الرحيق المختوم . صفحة ٣٤٤.

المغذوي. الاسس العلمية لمنهج الدعوة الاسلامية . صفحة ٩٢.

المغذوي.. الاسس العلمية لمنهج الدعوه الاسلامية . صفحة ٩٢.

اهمية الوسائل الحديثة في الدعوة الى الله . ٣٤.

بسيوني. الذكاء الاصطناعي والوكيل الذكي . صفحة ٣.
ثائر محمد محمود. مقدمة في الذكاء الاصطناعي. صفحة ٩.
ثائر محمد. مقدمة في الذكاء الالصطناعي . صفحة ص ٥٤.
جميع العلماء والباحثين.. الموسوعة العربية العالمية . صفحة ٢/١.
خميس. تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط. صفحة ٥٩.
دينا طرسون احمد. تكنولوجيا الواقع الافتراضي ودورها في التدريس والتربية . صفحة ٤٤٤.
دينا طوسون احمد.. تكنولوجيا الواقع الافتراضي ودورها في التدريس والتربية . صفحة ٤٤٢.
زياد عبدالكريم القاضي. مقدمة في الذكاء الاصطناعي . صفحة ٨.
زياد عبدالكريم القاضي. مقدمة في الذكاء الاصطناعي . صفحة ٤٠.
زياد عبدالكريم القاضي. مقدمة في الذكاء الاصطناعي . صفحة ص ٧٨.
زياد عبدالكريم القاضي. مقدمة في الذكاء الصطناعي. ص ٣.
سعد الدين. الذكاء الصناعي. صفحة ٧٢.
سلام.. الثقافه الاسلامية الاصيلة ومستجدات الغصر. صفحة ٤٣.
سلامة. التقنية واثرها في خدمة الدعوة الاسلامية عبر اسرار احاديث الطهارة. صفحة ١١٤.
سلامة.. التقنية واثرها في خدمة الدعوة الاسلامية عبر أسرار أحاديث الطهارة.
صحيح البخاري. التيمم , باب التيمم , (١/٧٤) برقم (٣٣٥).
صحيح البخاري. كتاب الادب : باب , الايلدغ المؤمن من حجر مرتين (٨/٣١) برقم (٦١٣٣).
صحيح البخاري. كتاب بدء الوحي باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (١/٦) برقم (١).
صحيح مسلم. الايمان : باب الدعاء الى الشهادتين وشرائع الاسلام (١/٥٠) برقم (١٩).
صحيح مسلم. كتاب الفضائل , باب وجوب امتثال ما قاله شرعاً دون من ذكره صلى الله عليو وسلم من معايش الدينا على سبيل الرأي(٤/١٨٣٦) برقم (٢٣٦٣).
عبدالرحمن. تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر . صفحة ٤١٤.
عبدالرحمن. تطوير وسائل الدعوة وفق معطيات العصر . صفحة ٤٨.
عبدالله عبدالرحمن. ضوابط توظيف تقنية المعلومات في خدمة الفقة , ضوبط عامة السند. صفحة ١٦١.
عرنوس. الذكاء الاصطناعي.
عرنوس. الذكاء الاصطناعي . صفحة ٨٩.
عفيفي. الذكاء الاصطناعي والانظمة الخبيرة . صفحة ٣٢.
عمر. معجم اللغة العربية (١/٣).
عيسى. النظم الخبيرة , النظام لبخبير , المعرفة , النظم الخبيرة والاستدلال . صفحة ٣٥.
محمد البداح. الضوابط التطبيقية لتوظيف تقنية المعلومات في خدمة الدعوة . صفحة ٦٤.
محمد الشرقاوي. ينظر , الذكاء اللاصنطاعي والشبكات العصبية , ١/٥٤.
محمد أمين سلام. الثقافة الاسلامية الاصيلة ومستجدات العصر . صفحة ص ٣٢.
مخدوم. قواعد الوسائل في الشريعة الاسلامية . صفحة ٣٣٤.
منال البلقاسي. الذكاء الاصطناعي , . صفحة ٦٢.
منظمة المؤتمر الاسلامي. استخدام الحاسوب في العلوم الشرعية , البنك الاسلامي للتنمية.، (صفحة ٥٢).
ينظر . المصدر نفسه , ص٢٨.

.abrahim. saham fi tatbiq aldhaka' alaistinaeii waldhaka' albarazilii ealaa aitikhadh alqarar . safhat ٥٨

.abn juzi. 'akhbar aliadhkia' (١٢/١)
abn majah ahmad. 'akhrajah 'ahmad fi musnadih (٢٢١/٤٤) biraqm (٢٦٦٠٢) , 'abna' majah fi sunanih , (٢٩٨/١)
.biraqm (٩٢٥)
.ana abna.. :lisan alearabi. waed abn , (١/ ٤٧٢)
. abu humaydan w . aldukhul alaa eilm alnafs'
.abu shaeishae. ahamiat alhadithat fi alhadith alaa allah . safhat ١٤٣'
..ahwal almadeuu fi daw' alkitaab walsinih , aleumr , sa٨
.albadahi. bial'iidafat 'iilaa altatbiqiat litawzif tiqniat almaelumat fi khidmat al'ahdathi. safhat ١٢١_ ١٢٤
.bilqasi. aldhaka' aliastinaeiu . safhat ٤٧
.dimashqi. alasis aleilmiat linatahij al'ahdath aliarhabiata
.alraazi. tafsir alfakhr alrazay (mafatih alghib)
.kas. 'akhadh maeani alquran waerabah . safhatan ٤٧٢/٢
.alsaedi. taysir alkarim alrahman fi tafsir kalam almann. safhat ٢٩٦
.alsinda. dawabit tawzif tiqniat almaelumat fi khidmat alfiqh , dawabit eamatunhi. safhat ٩٨
.alshaafieayi. altarbiat aliaslamiat kukl . safhat ٤٢
.alsharqawi. aldhaka' aliastinaeiu walshabakat aleasabia . safhat ٣٧
.balatiji . wasayil aliatisal waltiknulujaa . safhat ٤٤_٤٧
.eazim abadi. eawn almubwaduwd ealaa sunan dawud , (٦/٢٠٣) biraqm (٢٢٠٢)
. .alquran alkarim surat al eimran ١٠٤
. .alquran alkarim , surat alianbia' ١٨
. .alquran alkarim , surat alianeam ١٠٨
. . alquran alkarim , surat alianfal
. .alquran alkarim , surat alianfal , ٦٠
. .alquran alkarim , surat albayinat ٥
.alquran alkarim surat alnakhil ٤٣
. .alquran alkarim , surat saba , ٢٨
. .alquran alkarim , surat yusuf ١٠٨
.alquran alkarim.. surat al eimran , ١٠٢
.alquran alkarim. surat alahzab , ٧٠_٧١
.alquran alkarim. surat alnisa'i, ١
.almubarak furi. alrahiq almakhtum . safhat ٣٤٤
.almaghdhawi. aliasis aleilmiu limanhaj altahrir aliarhabii . safhat ٩٢
.almaghdhawii.. aliasis aleilmiu limanhaj aldaewh alasalamih . safhat ٩٢
.ahamiat alwasayil alhadithat fi alhadith alaa allah . ٣٤
.bisyuni. aldhaka' aliastinaeia walwakil aldhakii . alsafhat ٣
.thayir muhamad mahmud. muqadimat fi aldhaka' aliastinaeii. safhat ٩
.thayir muhamad. muqadimat fi aldhaka' aliastinaeii . safhat sa٥٤
.jamie aleulama' walbahithina.. almawsueat alearabiat alealamia . safhat ١/٢
.khamis. tiknulujya alwaqie aliaftiradii tiknulujya alwaqie almueazaz tiknulujya alwaqie almakhluti. safhat ٥٩
.dina tarsun ahmad. tiknulujya alwaqie aliaftiradii fi majal altadris waltarbia . safhat ٤٤٤
.dina tusun ahmad.. tiknulujya alwaqie aliaftiradii lidawriha fi altadris waltarbia . safhat ٤٤٢
.ziad eabdalkarim alqadi. muqadimat fi aldhaka' aliastinaeii . safhat ٨
.ziad eabdalkarim alqadi. muqadimat fi aldhaka' aliastinaeii . safhat ٤٠
.ziad eabdalkarim alqadi. muqadimat fi aldhaka' aliastinaeii . safhat s ٧٨
.ziad eabdalkarim alqadi. muqadimat fi aldhaka' aliastinaeii. s ٣
.saed aldiyn. sinaeat dhaka'i. safhat ٧٢
.salami.. althaqafih aliaslamiih alasilih wamustajidaat alghasari. safhat ٤٣
.alsalamatu. altiqniat wathiruha fi khidmat almukalamat aljamaeiat eabr asrar ahadith altaharati. safhat ١١٤
.salama.. altiqniat wathiruha fi khidmat alaisraa eabr 'ahadith altaharati
.sahih albukhari. altayamum , bab altayamum , (٧٤/١) biraqm (٣٣٥)
.sahih albukhari. kitab aladib : bab , alayildigh almumin min hajar muzdawij (٣١/٨) biraqm (٦١٣٣)
.sahih albukhari. kitab bad' alwahy bab kayf kan bad' alwahy alaa rasul allh (٦/١) biraqm (١)
.sahih muslmin. alayman : bab alduea' alaa alshahadattayn washarayie aliaslam (٥٠/١) biraqm (١٩)

sahih muslma. kitab alfadayil , bab wujub lakina ma qalah shreaan dun man dhikrah salaa allah ealayh .wasalam min mueayashat aldiyn ealaa sabil alraayi(١٨٣٦/٤) biraqm (٢٣٦٣)
.eabdalrahman. tatwir khutat almuashirat . safhat ٤١٤
.eabdalrahman. tatwir khutat almuashirat . safhat ٤٨
eabdallah eabdalrahman. dawabit tawzif tiqniat almaelumat fi khidmat alfaqat , 'adaat alsinad aleamati. safhat .١٦١
.earnus. aldhaka' aliastinaeii
.earnus. aldhaka' aliastinaeia . safhat ٨٩
.eafifi. aldhaka' aliastinaeiu waldhaka' aliastinaeiu alkhabira . safhat ٣٢
.eumru. muejam allughat alearabia (٣/١)
.eisaa
.alkhubara' alkhubara' , alnizam likhabar , almaerifat , alkhubara' alkhubara' fi aliastidlal . safhat ٣٥
.muhamad albadahi. bial'iidafat liltatbiqiat litawzif tiqniat almaelumat fi khidmat al'ahdath . safhat ٦٤
.muhamad alsharqawi. taeati , aldhaka' allaasinaeiu walshabakat aleasabiat , ٥٤/١
.muhamad 'amin salam. althaqafat aliaslamiat alasilat wamustajidaat aleasr . safhat sa٣٢
.makhdumu. mutatalabat fi alsharieat aliaslamia . safhat ٣٣٤
.manal albalqasi. aldhaka' aliastinaeiu . safhat ٦٢
,.munazamat almutamar alaslamii. aistikhdam alhasub fi aleulum alshareiat , albank alaslamiu liltanmiati .(safhat ٥٢)
.almasdar nafsuh , sa٢٨ .